

إدارة مخاطر سلاسل الإمداد وأثرها على سمعة العلامة التجارية: بالتطبيق على قطاع التجارة الإلكترونية في القاهرة

نويجي، عبدالعزيز دسوقي كمال عبدالعزيز. (2023). إدارة مخاطر سلاسل الإمداد وأثرها على سمعة العلامة التجارية: بالتطبيق على قطاع التجارة الإلكترونية في القاهرة. مجلة البحوث الإدارية، مج41، ع3، 1 - 37. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1417542>



إعداد

سامر سليمان بنون

تقييم العنوان

عنوان الدراسة يُعد من العناوين النموذجية من حيث الصياغة والاتساق العلمي، إذ يتميز بالوضوح في عرض العلاقة السببية بين المتغيرين الأساسيين: "إدارة مخاطر سلاسل الإمداد" كمتغير مستقل، و"سمعة العلامة التجارية" كمتغير تابع. العنوان نجح في أن يوضح نطاق الدراسة ومجالها دون غموض، كما أنه يشير إلى الإطار المكاني (قطاع التجارة الإلكترونية في القاهرة) مما يُكسب البحث بُعدًا تطبيقيًا ميدانيًا واقعيًا.

ويُحسب له أنه خالٍ من التعميمات الفضفاضة أو المصطلحات الإنشائية، ويُظهر منذ اللحظة الأولى أن الدراسة تسعى لفحص أثر إداري عملي ذي انعكاسات تسويقية، وهو ما يُعد من الاتجاهات البحثية المطلوبة في السياقات الاقتصادية الرقمية المعاصرة.

المقدمة

المقدمة اتسمت بتسلسل منطقي واضح، حيث بدأت بإبراز التحولات الديناميكية في بيئة الأعمال الرقمية، وأبرزت التحديات التي تواجه التجارة الإلكترونية من ناحية استقرار سلاسل الإمداد، ثم تطورت إلى طرح الفكرة المركزية للدراسة بشكل تدريجي، ينقل القارئ بسلاسة نحو المتغيرين الأساسيين.

كما أن اللغة التي استخدمت في المقدمة كانت أكاديمية رصينة وخالية من الإسهاب أو الغموض، وقد نجحت في تحقيق التوازن بين التوصيف العام للواقع، والتمهيد النظري لمفاهيم الدراسة.

كان يمكن دعمها أكثر بإحصاءات أو أرقام من تقارير معتمدة، لكن بشكل عام فإن المقدمة تؤدي دورها العلمي في تمهيد الطريق للانتقال إلى المشكلة البحثية والإطار النظري..

يمكن القول إن المقدمة افتقرت إلى عنصر المفاجأة أو الطرح الجدلي الذي يُشعر القارئ بوجود إشكالية واقعية ضاغطة، كما لم تستند إلى تقارير إحصائية أو حالات واقعية تدعم الحاجة للدراسة، مما يجعل طرحها النظري مقبولاً، لكنه غير موثق بما يكفي.

مشكلة الدراسة

المشكلة صيغت بوضوح، وهي تعكس فهمًا معمقًا للواقع الميداني من جهة، وإدراكًا لفجوات معرفية قائمة في الأدبيات من جهة أخرى، وتمت صياغة المشكلة بلغة مباشرة تبرز التوتر الحاصل في الشركات الناشئة العاملة بالتجارة الإلكترونية، الناتج عن غياب نظام متكامل لإدارة مخاطر الإمداد. وتمت الإشارة إلى أن هذا الغياب لا يسبب فقط خسائر تشغيلية، بل يمتد ليهدد الثقة السوقية وسمعة العلامة التجارية، وتدعم ذلك باستخدام عدد من الدراسات الحديثة، مما يدل على أن المشكلة تستند إلى مبررات واقعية وأكاديمية.

هذه الصياغة تعكس نضجًا بحثيًا وقدرة على تحويل الملاحظة الميدانية إلى سؤال بحثي قابل للاختبار والتحقي.

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة جاءت ثرية ومقنعة، فقد وُفّق الباحث في إبراز القيمة العلمية من خلال الربط بين مجالين حيويين هما إدارة المخاطر وإدارة السمعة، وهي علاقة لم تحظَ باهتمام كافٍ في الأدبيات العربية، أما الجانب التطبيقي كذلك حظي باهتمام كبير، إذ إن الدراسة لا تكتفي بالتحليل النظري، بل تنطلق من واقع تحديات تواجه الشركات الإلكترونية فعليًا، وتقدّم مقترحات عملية لتعزيز استقرار سلاسل التوريد وتحسين سمعة العلامة. وتكمن القيمة المضافة للدراسة في قدرتها على الجمع بين الإدراك المفاهيمي والجدوى التطبيقية، مما يجعل نتائجها قابلة للتوظيف في البيئات الإدارية الفعلية.

أهداف الدراسة

الأهداف صيغت بلغة دقيقة ومحددة، وتمثل مستويات متعددة من العمق البحثي،

فهي تبدأ بتوصيف الظاهرة قيد الدراسة، ثم تنتقل إلى تحليل العلاقة بين المتغيرات، وتنتهي بتقديم حلول عملية. وهذا التدرج يُظهر وضوح المنهجية وواقعيتها، كما أن الأهداف قابلة للتحقق ضمن الإطار الزمني والمكاني والموارد المتاحة، وتتسجم مع طبيعة العينة وأداة البحث. كل هدف يخدم مكوناً من مكونات الإطار النظري أو التحليلي، مما يُضفي على الدراسة تماسكاً منهجياً واضحاً.

لكنها جاءت عامة نسبياً، مثل: "التعرف على العلاقة بين...". لم يتم تحويلها إلى أهداف أكثر قياساً مثل: "اختبار مدى تأثير بُعد إدارة المخاطر الوقائية على صورة العلامة التجارية المدركة من قبل العملاء"، كما لم يُشر إلى ما إذا كانت الأهداف قابلة للقياس الكمي، ولم يتم التفريق بين الأهداف التحليلية والأهداف التطبيقية. وكان من الأفضل إعادة صياغتها وفق منهجية "SMART" المعروفة.

تحليل الإطار النظري والمفاهيمي

الإطار النظري يعكس تمكناً من ضبط المفاهيم وتعريفها من خلال مصادر موثوقة وحديثة. كل متغير تمت مناقشته من حيث جذوره المفاهيمية، وتطوره النظري، ثم توظيفه في السياق الحالي للدراسة. وتم الانتقال بسلاسة من التعريفات النظرية إلى التعريفات الإجرائية، مما يمنح الدراسة قوة في التصميم ويُسهّل قياس المتغيرات.

كما أن العلاقة بين المتغيرين وُضعت في سياقها الواقعي والتحليلي، وتم عرض أوجه الترابط السببي والسلوكي بين المخاطر والسمعة، مما يجعل من الإطار النظري حجر أساس متين لبقية فصول البحث..

..

تحليل الدراسات السابقة

تم تناول الدراسات السابقة بأسلوب تحليلي لا وصفي، فبدلاً من سرد النتائج، تم عرض أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية، وتحديد ما أضافته كل دراسة، وما قصرت فيه، و يغلب على المراجع طابع الحداثة (2020-2022)، وتُظهر مراجعتها وعياً واسعاً بالاتجاهات العالمية في إدارة المخاطر وسلوك المستهلك وثقته في العلامات، وتدل هذه القراءة النقدية على أن الباحث لم يكتف بجمع الأدبيات، بل فعّلها داخل سياق بحثه كمحرك لتحديد المتغيرات وفرضياتها..

فرضيات الدراسة

الفروض صيغت بلغة إحصائية سليمة، وتم تصميمها لتكون قابلة للاختبار باستخدام أدوات تحليل مناسبة. كل فرض يتطابق مع أحد أهداف الدراسة ويعبر عن أحد مكونات النموذج المفاهيمي، وتُظهر الفروض ترابطاً منهجياً قوياً مع العنوان والأسئلة، مما يدل على أن الدراسة بنيت وفق تسلسل منطقي مترابط بين مراحلها المختلفة.

كما أن الفروض ليست نظرية فقط، بل مستندة إلى ملاحظات واقعية وسابقة بحثية متينة. لكنها افتقرت إلى العمق النظري، فلم يتم بناء كل فرضية على نموذج نظري أو تفسير علمي دقيق يبرر العلاقة السببية. كما أن بعض الفروض بدت تكراراً جزئياً للأهداف دون تقديم بعد جديد. وكان يمكن تعزيزها بإضافة فرضيات فرعية أو مشروطة (مثلاً: "تختلف العلاقة باختلاف حجم الشركة أو مجالها"). كذلك لم يتم ربط الفروض بالمؤشرات الإحصائية التي ستستخدم لاحقاً في الاختبار.

منهجية الدراسة

المنهجية مشروحة بتفصيل وافٍ، حيث تم تحديد المجتمع بدقة، واختيار العينة وفق أسلوب علمي ملائم لحجم المجتمع، واستخدام أداة بحث مناسبة لطبيعة الظاهرة (الاستبانة). وتم إجراء اختبارات الصدق والثبات للأداة، كما تم تحديد أساليب التحليل الإحصائي (الانحدار، الارتباط، المتوسطات)، مما يدل على وجود تصميم منهجي رصين يعكس معرفة عملية بالبحث الكمي، كما أن تبرير اختيار المنهج الوصفي التحليلي يتوافق مع طبيعة أهداف الدراسة.

تفسير النتائج

النتائج نوقشت بأسلوب علمي متزن، حيث تم عرضها ثم تفسيرها في ضوء الأدبيات السابقة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين جودة إدارة المخاطر واستقرار السمعة المؤسسية، وهو ما يتفق مع اتجاهات الأدبيات الدولية، مما يضيف على النتائج مصداقية علمية عالية.

كما تم ربط النتائج بالأهداف المعلنة منذ البداية، وتم التأكيد على تحقيقها بشكل متكامل، و تميزت المناقشة بعدم الاكتفاء بالإحصاء، بل تجاوزت ذلك إلى التحليل النقدي والتأويلي.

.

..

التوصيات

جاءت التوصيات نابعة من النتائج، وذات طابع عملي قابل للتنفيذ. تم التركيز على أهمية الإدارة الاستباقية للمخاطر، وبناء شراكات استراتيجية في سلسلة التوريد، وتفعيل نظم الإنذار المبكر. كما اقترحت الدراسة التوسع في البحوث لتشمل بيانات أخرى ومتغيرات وسيطة جديدة، هذه التوصيات تظهر أن البحث لا يهدف فقط إلى التشخيص، بل يقدم حلولاً قابلة للتطبيق ومقترحات لتوسيع الفهم الأكاديمي مستقبلاً..



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

